الجمعية السعودية
للعلوم التربوية والنفسية
Saudi Educational & Psychological Assn.

جامعة الملك سعود
King Saud University

العدد (٦٦) الرياض (ربيع الثاني ١٤٤٢هـ/ نوفمبر٢٠٢٠م)

المجلة السعودية للعلوم النفسية

دورية علمية محكمة

كفاءة ترشيح المعلمين والمعلمات للطلبة ذوي الموهبة من خلال المشروع الوطني للكشف عن الموهوبين في ضوء بعض المتغيرات

إعداد:
وليد بن خالد البوسيف
عبدالله بن محمد الجغيمان

ردمد: ١٦٥٨-٨٠٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلة السعودية للعلوم النفسية

الهيئة الاستشارية

أ.د. إيمان بنت فوزي شاهين

جامعة عين شمس (مصر)

أ.د. سهام بنت عبد الرحمن الصوّيغ

جامعة الخليج العربي (البحرين)

أ.د. عبد الرحمن بن سليمان الطريري

جامعة الملك سعود (السعودية)

أ.د. عبد المنان ملا معمور بار

جامعة أم القرى (السعودية)

أ.د. ماهر بن محمد أبو هلال

جامعة السلطان قابوس (عمان)

❁ ❁ ❁

رئيس التحرير

أ. د. فهد بن عبدالله الدليم

جامعة الملك سعود (السعودية)

❁ ❁

مدير التحرير

أ.د. السيد محمد أبو هاشم

جامعة الملك سعود (السعودية)

❁ ❁

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. **أحمد بن مهدي مصطفى**

جامعة الأزهر (مصر)

أ.د. راشد بن حماد الدوسري

جامعة البحرين (البحرين)

أ.د. سعد بن عبدالله المشوح

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (السعودية)

أ.د. مروان بن طاهر الزعبي

الجامعة الأردنية (الأردن)

د. محمد بن جعفر ثابت

جامعة أم القرى (السعودية)

❁ ❁

سكرتير التحرير

د. حمود بن سعيد السليمي

❁ ❁

© 1442هـ/ 2020م، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية

جميع الحقوق محفوظة.

لا يسمح بإعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخة دون الحصول على موافقة كتابية من رئيس التحرير أو رئيس الجمعية

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:

المجلة السعودية للعلوم النفسية: ص.ب 2458، الرياض:11451، المملكة العربية السعودية

هاتف: 4677017 فاكس: 4674664

SJPSgesten@ksu.edu.sa

جميع الآراء في هذه المجلة تُعبِّر عن وجهة نظر كاتبها ولا تُعبِّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة أو الجمعية

مجلة دورية محكّمة

تصدر مرتين في العام الجامعي (إبريل – نوفمبر)

تنشر المجلة البحوث والمراجعات العلمية التي لم يسبق نشرها، باللغة العربية أو الإنجليزية بحيث تشمل، البحوث التي تتميز بالأصالة والابتكار.

❁ ❁ ❁

الرؤية – الرسالة – الأهداف

الرؤية:

الريادة وتحقيق التميز على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية في مجال نشر البحوث العلمية النفسية.

الرسالة:

الارتقاء بمستوى البحوث والدراسات النفسية إلى مستويات متميزة وبما يتسق مع القيم الاسلامية و يحقق معايير الجودة العالمية للنشر العلمي.

الأهداف:

1) **نشر الفكر النفسي وترسيخ المعرفة النفسية .**
2) **الإسهام في إثراء التراكم المعرفي في مختلف مجالات علم النفس .**
3) **نشر البحوث والدراسات المتخصصة في مجالات علم النفس المختلفة.**

مجالات النشر:

جميع موضوعات وقضايا علم النفس بفروعه النظرية والتطبيقية.

❁ ❁ ❁

حقائق وتواريخ

صدر أول عدد بعنوان "رسالة التربية وعلم النفس"	**شعبان 1410هـ/ مارس 1990م**
تغير اسم المجلة إلى "المجلة السعودية للعلوم النفسية"	**27– جمادى الأولى – 1439هـ/ 12– مارس– 2018م**
عدد البحوث المنشورة حتى آخر عدد (العدد 66) ربيع الثاني 1442هـ/ نوفمبر 2020م	**395 بحثا**
عدد البحوث قيد النشر	**~ 4**

❁ ❁ ❁

كفاءة ترشيح المعلمين والمعلمات للطلبة ذوي الموهبة من خلال المشروع الوطني للكشف عن الموهوبين في ضوء بعض المتغيرات

وليد بن خالد البوسيف
معلم/ وزارة التعليم

عبدالله بن محمد الجغيمان
جامعة الملك فيصل

قدم للنشر 1441/11/6هـ - وقبل 1441/12/24هـ

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى كفاءة ترشيح المعلمين والمعلمات للطلبة ذوي الموهبة من خلال المشروع الوطني للكشف عن الموهوبين –مقياس موهبة–للسنوات المستهدفة (2014، 2015، 2017)، وقد اقتصرت عينة الدراسة على الطلبة المرشحين من قبل المعلمين والمعلمات في محافظة الأحساء في المنطقة الشرقية، إذ بلغ عدد الطلبة 10061 طالبًا وطالبةً للصفوف المتاح فيها الترشيح لمقياس موهبة (الصف الثالث والسادس الابتدائي والصف الثالث المتوسط). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، واستخدمت اختبار(Z) لقياس الفروق بين النسب المئوية لكفاءات الترشيح، وقد أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءة الترشيح للمعلمين والمعلمات عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) لصالح المعلمات، وفروق ذات دلالة إحصائية لصالح المدارس الأهلية على المدارس الحكومية بنين وبنات وفروق ذات دلالة إحصائية لصالح معلمي ومعلمات القرى على معلمي ومعلمات المدينة.

الكلمات المفتاحية: كفاءة الترشيح، الطلبة الموهوبين، المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين، المعلمين والمعلمات.

مقدمة:

تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للطلبة ذوي الموهبة بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم وخبراتهم السابقة، يعدُّ من أهم المبادئ التي تقوم عليها فلسفة برامج الموهوبين (Davis, Rimm, & Siegle,2016). ولهذا فإن التحدي يكمُن في إيجاد أساليب مجربة وموثوق بها وموضوعية وعادلة؛ للتعرف على الطلبة ذوي الموهبة على اختلاف مواهبهم وقدراتهم. ومن ثَمَّ فمن الضروري وضْع معايير تحكُم عملية صناعة القرارات الاستراتيجية المتعلقة ببرامج اكتشاف الطلبة ذوي الموهبة ورعايتهم (National Association for Gifted Children, 2016).

تعدُّ مرحلة الكشف والتعرف على الطلبة ذوي الموهبة مرحلة مهمة من مراحل تقديم الخدمات والبرامج الخاصة بهذه الفئة؛ وذلك لكون جميع الخطوات التي تأتي بعدها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بها، فمن خلال هذه المرحلة يتحدد مدى قدرة المنهجية المتبعة على التعرف على جميع الطلبة ذوي الموهبة أو إغفال نسبة منهم، مما يترتب عليه حصولهم على الخدمات التي يحتاجون إليها أو حرمانهم منها في حال تم إغفالهم (الجغيمان، 2018أ). ومن هذا المنطلق كان من المهم إجراء دراسات متعاقبة للتأكد من مدى كفاءة عمليات الترشيح لاختبارات التعرف على الطلبة ذوي الموهبة كونها البوابة الأولى والأساسية التي من خلالها يلج الطلبة لمراحل التصفيات الأخرى، إذ تساعد هذه الدراسات في معرفة مواطن الخلل في عمليات الترشيح، مما يُمكِّن الجهات المعنية بإجراء التعديلات اللازمة على هذه المنهجية بما يحقق لها كفاءة الإنفاق وفاعلية الجهد.

وفي معظم المنهجيات المتبعة حول العالم، يُكلَّف المعلم أو المعلمة وأحياناً ولي الأمر بترشيح الطلبة إلى برامج رعاية الموهوبين (النافع ، القاطعي، الضبيبان، الحازمي، و السليم، 2000؛ Davis, Rimm, & Siegle,2016)، إلا أن المشكلة التي تعترض هذا الإجراء هي ضَعْف قدرة المعلم أو ولي الأمر على ملاحظة سلوك الطالب ذي الموهبة بشكل موضوعي (Slabbert, 1994; Torrance & Safter, 1986; Smutny, 2000)، وهو ما استَحَثَّ الباحثين إلى محاولة تقنين هذه العملية قدر المستطاع، من خلال اللجوء إلى بناء ما يُسمَّى القوائم السلوكية "Characteristics of Giftedness Scales"، التي أضحت إحدى أهم الأدوات الشائعة الاستخدام لترشيح الطلبة إلى البرامج الخاصة بالطلبة ذوي الموهبة (Silverman, 1997).

الإطار النظري:

التعرف على الطلبة ذوي الموهبة لا يمكن عزله عن المفهوم الذي يحمله هذا المصطلح، إذ يُعَد تحديد مفهوم للموهبة أحد أهم التحديات التي تواجه المتخصصين في هذا المجال، وعلى الرغم من القناعة بوجود مرونة في التعريف الذي يصف هذا المفهوم، إلا أن جهود الباحثين في مجال الموهبة لا تتوقف من البحث عن أدق الكلمات، التي يُمكِن أن تصف هذه الظاهرة في أوجز عبارة (الجغيمان، 2018ب).

وقد مر مفهوم الموهبة في العصر الحديث بعدة توجهات متدرجة، إذ يمكن القول إن هذه التوجهات بدأت بالدراسة الشهيرة التي قام بها Galton والتي نتجت عن تأليفه كتاب العبقرية الموروثة (Hereditary Genius) في عام 1969، فقد عرَّف العبقرية بأنها القدرة الاستثنائية الفائقة والتي تظهر مع الفرد منذ الولادة، وخلص من خلال تتبعه ودراسته لخط التسلسل الذُري للعائلات الأوروبية المتميزة إلى أن العبقرية والموهبة سمة موروثة (Van Tassel-Baska, 2014).

وفي ضوء مفهوم القدرة العامة أو ما يسمى الذكاء العام، استطاع كل من بينيه وسايمون (Binet & Simon) تطوير اختبار للذكاء في عام 1905، هذا الاختبار يعد نقلة نوعية مهمة في تاريخ اختبارات الذكاء بشكل عام والتعرف على الطلبة ذوي الموهبة بشكل خاص لاحتوائه على مهام تحاكي القدرات الذهنية العليا (Boake, 2002). ويعد الاعتماد على القدرة العامة كمكون وحيد أو حتى رئيس لتحديد الطلبة

ذوي الموهبة ممارسة قديمة ولكنها ما زالت قائمة إلى يومنا هذا، إذ لا يزال عدد ليس بالقليل من الباحثين من يُقصِر الموهبة في الحصول على درجة عالية في اختبارات الذكاء.

وفي تطور ملحوظ في مفهوم الذكاء، ظهرت توجهات قائمة على نماذج المجالات الخاصة (Domain-Specific Models)، إذ تعد هذه التوجهات محاولة للخروج من وطأة المفهوم الأحادي للموهبة السابق ذكره. مثَّلت نظرية ثيرستون، التي تسمى القدرات العقلية الأساسية (Thurstone, 1938 الوارد في Ruzgis, 1994)، نقلة نوعية في مجال الذكاء، ومن ثمَّ نقلة نوعية مهمة في مفهوم الموهبة، فقد كان لهذه النظرية انعكاساتها المهمة على النظرة الحديثة للموهبة؛ إذ ترى هذه النظرية أن الذكاء لا يمكن عَزْوُهُ إلى قدرة عامة واحدة، وإنما إلى سبع قدرات أو عوامل مختلفة، التي أُطلِق عليها القدرات العقلية الرئيسة، وهو المفهوم الذي قامت عليه فيما بعد نظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligences) لجاردنر (Gardner, 1993). عزز هذا الاتجاه، ما أصدره المكتب الفيدرالي الأمريكي للتربية عام (1972) الشهير بتقرير ميرلاند (Marland, 1972)، وقام بتطويره عام (U. S. Department of Education, 1993)، وقد تم تعريف ذوي الموهبة بأنهم الأطفال والشباب الذين يظهرون تفوقاً أو/و استعداداً عالياً من الأداء الاستثنائي مقارنة بأقرانهم في العمر والخبرة والبيئة. هؤلاء الأفراد يظهرون مستوًى عاليًا من التميز في: الذكاء، أو/و الإبداع، أو/و المجالات الفنية، أو/و قدرات قيادية استثنائية، أو/و تميز ملحوظ في أحد المجالات الخاصة (U.S. Department of Education, 1993).

هذا التعريف للموهبة يعدُّ الأكثر شهرة في العصر الحديث إذ تم تبنيه من قبل كثير من وزارات التربية والتعليم، ومن بينها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية. باختصار شديد تؤكد هذه التوجهات على أن هناك استعدادات عالية لدى بعض الأفراد في مجالات خاصة، ومن ثمَّ يجب تقديم العناية والرعاية لهذا النضج المبكر في هذه المجالات الخاصة من خلال التسريع الأكاديمي أو الإثراء لتعزيز التميز في هذا المجال المحدد، وهو ما يتطلب وجود أدوات متنوعة تسهم في التعرف على هذه الفئات المتنوعة من الطلبة ذوي الموهبة.

بدأت علميات الكشف عن الطلبة ذوي الموهبة رسميًا في المملكة العربية السعودية عام 1418هـ/1998م، ومن خلال جهتين مسؤولتين عن برامج الطلبة ذوي الموهبة وهما الإدارة العامة لرعاية الموهوبين التابعة لوزارة التعليم، والأخرى مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة)، ومِنْ خلال الاطلاع على الممارسات في المملكة العربيّة السعوديّة، وجد الجغيمان (2018أ) أنَّ الإدارة العامّة لرعاية الموهوبين تستخدم اختبار موهبة للتعرف على الطلبة ذوي الموهبة، والذي طوَّره المركز الوطنيّ للقياس والتقويم في المملكة العربيّة السعوديّة بدعم من مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع ـ موهبة ـ ، إذ يهدف هذا الاختبار إلى الكشف عن القدرات والمهارات الأكاديميّة الكامِنة لدى الطلبة في مجالات: اللغة العربيّة والرياضيات والعلوم وبعض جوانب الإبداع بالنظر إليها مِنْ خلال عددٍ من الأبعاد والأقسام والأنماط والصور، ويتكوّن هذا الاختبار من أربعةِ أبعادٍ رئيسةٍ هي : المرونة العقلية ، والاستدلال العلمي والميكانيكي، والاستدلال اللغوي وفهم المقروء، والاستدلال الرياضي والمكاني.

إن من أبرز التحديات التي تواجه المعلمين في الكشف عن الطلبة ذوي الموهبة هو قدرتهم بدقة عالية على ترشيح من هم الذين يتصفون بهذه الصفة، أي الذين يملكون قدرات تفوق أقرانهم. ومما لا شك فيه أن التدريب والتأهيل يسهمان في رفع مستوى دقة الترشيح هذه لدى المعلمين، والتي تسمى أيضاً كفاءة الترشيح. أشار (Şahin& Çetinkaya, 2015) إلى أن نسب كفاءة الترشيح لدى معلمين بعد برنامج تأهيلي تراوحت بين 42.42% و26.67% في حين كانت نسبة كفاءة ترشيح معلمين مبنية على آرائهم دون تأهيل تتراوح بين 19.70% و15.48%، وهو ما أكدته أيضاً دراسة (البوسيف،2020)، إذ وجد أن كفاءة الترشيح لدى المعلمين

في المملكة العربية السعودية منخفضة فقد تراوحت بين 29.04%و21.74%، وأظهرت دراسته أن من أهم أسباب هذه النسبة المتدنية من الكفاءة يمكن عزوها إلى عدم وجود تدريب على آليات الترشيح العلمية الصحيحة.

ولا شك أن مرحلة الترشيح واحدة من المراحل الأساسية والمهمة في عمليات الكشف والتعرف على الطلبة ذوي الموهبة إذ تعدُّ بوابة العبور التي لابد أن يجتازها كل من يتقدم لاختبارات التعرف على الطلبة ذوي الموهبة المعتمدة في المملكة العربية السعودية. هذه الأهمية لهذه المرحلة تستوجب أن توجه لها عناية فائقة بما يضمن رفع كفاءتها.

ولا تخلو هذه المرحلة من عدة عوامل تؤثر فيها بشكل مباشر، وتوثر في كفاءتها ودقتها والتي تتنوع ما بين القناعات السابقة الشخصية للمعلمين أو التأهيل أو الخلفية التاريخية أو العرقية، وهو ما دفع عددًا غير قليل من الباحثين إلى إثارة عدد من القضايا الجدلية حول كفاءة ترشيح المعلمين ومدى مصداقيتها أو دقتها (Gagné, 1994; McBee, 2006; Pierce et al, 2007; Powell & Siegle, 2000).

يرجع الجدل حول كفاءة ترشيح المعلمين للطلبة ذوي الموهبة إلى وقت مبكر إبان بدايات الاتجاه نحو تقليص إجراء اختبارات التعرف على جميع الطلبة وذلك لتوفير الوقت والجهد والمال، والتحول إلى الطلب من المعلمين لترشيح من يرون مناسبته وأهليته للدخول في هذه الاختبارات، وكانت لدراسة (Pegnato & Birch, 1959) السبق في هذا الشأن، فقد توصلا من خلال دراستهما إلى أن عملية ترشيح المعلمين لم تكن ذات كفاءة مناسبة في تحديد الطلبة الذين تزيد درجات الذكاء لديهم عن 130 درجة في اختبار ستانفورد بينيه للذكاء. هذه الدراسة وغيرها من نفس الاتجاه كوَّنت شعوراً عاماً لدى عدد من الباحثين والممارسين في الميدان التربوي أن ترشيحات المعلمين ليست مصدراً موثوقاً للمعلومات عن الطلبة ذوي الموهبة، مما قاد إلى رأي عام بأن المعلمين غير مؤهلين لتحديد الطلبة ذوي الموهبة في فصولهم الدراسية في ذلك الوقت.

هذا الاتجاه قاد باحثين آخرين إلى معاودة بحث هذه القناعة، إذ قام (Gagné,1994) بإعادة النظر فيما توصل له كل من (Pegnato & Birch, 1959) وقام بإعادة تحليل بياناتهم، ووجد أن غالبية المعلمين يتمتعون بكفاءة ترشيح مناسبة توازي كفاءة الطرق الأخرى في الكشف عن الطلبة ذوي الموهبة. إلا أنه أشار إلى قضية مهمة وهي أن لخبرات المعلمين دورًا مهمًا في كفاءة ترشيحاتهم.

وقدمت دراسة (Speirs Neumeister, Adams, Pierce, Cassady, & Dixon, 2007) تبريراً لضعف كفاءة الترشيح لدى بعض المعلمين، فقد أشارت هذه الدراسة إلى أن بعض المعلمين غالباً ما يحملون "تصوراً ضيقاً للموهبة، ولا يدركون "كيف يمكن للثقافات والعوامل البيئية أن تؤثر على التعبير عن الموهبة لدى طلبة الأقليات أو المحرومين اقتصادياً، كما أشارت دراسات أخرى إلى عوامل أخرى مثل: التدريب في نوعيته وقصر مدته أو طولها على كفاءة ترشيح المعلمين (Hansen & Feldhusen, 1994; Reis & Westberg, 1994; Robinson, 1985)، كما أشارت دراسة (النافع وآخرين، 2000)، إلى أن هناك مصداقية لترشيح المعلمين توازي مصداقية اختبار الذكاء في حال اتفق ثلاثة معلمين في ترشيحهم لشخص واحد.

وعلى الرغم من كثرة الحديث عن ترشيح المعلمين من تشكيك في كفاءتها وصدقها، إلا أنها تبقى الأفضل عند مقارنتها بترشيح الوالدين أو الأقران أو الترشيح الذاتي، وذلك لكون المعلم لديه تأهيل تربوي عام يساعده في فهم الأسس العامة، كما أن لديه قدرة على المقارنة بين الطلبة، وهو ما لا يمتلكه ولي الأمر والطالب نفسه عند ترشيحه لذاته (عطا الله ، 2008).

من جهة أخرى، تتركز أغلب الدراسات والأبحاث في موضوع كفاءة الترشيح على المدارس الواقعة في المدن، والتي يسهل إجراء الأبحاث والدراسات فيها، إلا أن غياب الاهتمام البحثي الخاص بواقع ونسب تمثيل الطلبة ذوي الموهبة في مدارس القرى أو الأرياف بدا واضحًا، على الرغم من النمو في أعداد الطلاب والطالبات في القرى (الريف)؛ إذ أن أقل

من ستة بالمائة من الدراسات المنشورة باللغة الإنجليزية التي ركزت على المدارس الريفية (Hardré & Sullivan, 2008)، على الرغم من أن طلبة القرى عرضة للتجاهل أو الإغفال نتيجة لانخفاض الدافعية أو زيادة معدلات التسرب عن نظرائهم في المدن (Lichter, Roscigno, Condron 2003)، إضافة إلى التصورات الخاطئة التي يحملها عنهم المعلمون (Fullan, 2007; Tomlinson, 2005). ولم يطلع الباحثان في حدود علمهما على دراسات عربية تناولت هذه القضية.

أما من حيث تمثيل الذكور والإناث، فقد وجدت دراسة (Read, 1991) أن نسب تمثيل الفتيات منخفضة مقارنة بالذكور في المرحلة الثانوية، في حين كان تمثيل الذكور منخفضاً في المرحلة الابتدائية والمتوسطة. هذه النتيجة أكدتها أيضاً دراسة (Benbow, 1992) فقد أشارت إلى أن نسب تمثيل الطالبات أكثر بكثير في برامج الموهوبين من الطلبة الذكور. ومن الواضح أن هناك نوعاً من عدم الاتساق بين نتائج الدراسات العلمية في هذا الشأن، إلا أن دراسة (Bianco, Harris, Garrison-Wade, & Leech, 2011) خلصت بعد قيامها بمسح شامل على عدد من الدراسات العلمية التي تناولت هذا الموضوع، أن معظم الدراسات العلمية تشير إلى أن هناك تحيزًا لدى المعلمين في ترشيح الطلبة الذكور على حساب الإناث لاختبارات التعرف على الطلبة ذوي الموهبة.

مما سبق، ومن خلال الاستعراض العام للأدب التربوي، والدراسات العلمية الميدانية في موضوع كفاءة الترشيح، يمكن الخلوص إلى أن هذا النوع من الدراسات غير شائع، وقد يكون ذلك نتيجة لصعوبة الحصول على بيانات واسعة تتعلق بالترشيح والاختيار على نطاق واسع، وعلى مدى زمني محدد. كما يمكن ملاحظة عدم وجود دراسات عربية، بحسب اطلاع الباحثين، على الإطلاق في هذا الموضوع رغم أهميته، وارتباطه بكفاءة الإنفاق والجهد، وجودة عمليات الترشيح وشمولها. لذلك يمكن اعتبار الدراسة الحالية، من الدراسات الريادية في الوطن العربي التي تتناول كفاءة الترشيح، بل وتتميز عن الدراسات الأجنبية لكونها تتناول عينة كبيرة من الطلبة، وعلى مدى زمني طويل نسبياً، إذا ما تم مقارنتها بالدراسات الأجنبية التي كانت عيناتها في حدود المئات من المشاركين، وعلى مدار سنة واحدة فقط.

مشكلة الدراسة

لعل من أهم المؤشرات لنجاح عمليات الكشف عن الطلبة ذوي الموهبة، هي كفاءة ترشيح المعلمين والمعلمات، (الجغيمان، 2018ج) ومن المؤسف أن هذه القضية على أهميتها العلمية والعملية والاقتصادية إلا أنها لم تحظ بالاهتمام الكافي في ميدان تربية الموهوبين في المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، على الرغم من التوسع الكبير الذي تنتهجه الجهات المعنية بتربية الموهوبين في المملكة في الاعتماد على ترشيح المعلمين للطلبة ذوي الموهبة كخطوة أولى وأساسية لإتاحة الفرصة لهم لدخول اختبارات التعرف والذي يترتب عليها قبولهم في برامج الرعاية من عدمه. لذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للمساهمة في هذا الشأن بما يدعم الجهود القائمة في تحسين وتطوير عمليات الترشيح والتعرف على الطلبة ذوي الموهبة.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس: ما مدى كفاءة ترشيح المعلمين والمعلمات للطلبة ذوي الموهبة لدخول اختبارات التعرف المعتمدة في المملكة العربية السعودية؟ وقد تفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل هنالك فروق بين النسب المئوية لكفاءة ترشيح المعلمين والمعلمات للطلبة ذوي الموهبة للأعوام المستهدفة؟
- هل هنالك فروق بين النسب المئوية لكفاءة ترشيح المدارس الحكومية والمدارس الأهلية للطلبة ذوي الموهبة للأعوام (2014،2015،2017)؟

– هل هنالك فروق بين النسب المئوية لكفاءة ترشيح مدارس المدينة ومدارس القرى للطلبة ذوي الموهبة للأعوام (2014،2015،2017)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى وصف واقع كفاءة ترشيح المعلمين والمعلمات للطلبة ذوي الموهبة في عمليات الترشيح والاختيار حسب التوزيع الديموغرافيِّ في الأحساء في ضوء متغير الجنس والمكان الجغرافي ونوع المدرسة، ويتفرّع عن هذا الهدف الرئيس، الأهداف التفصيلية الآتية:

– وصف الفروق بين النسب المئوية لكفاءة ترشيح المعلمين والمعلمات للطلبة ذوي الموهبة للأعوام المستهدفة؟

– وصف الفروق بين النسب المئوية لكفاءة ترشيح المدارس الحكومية والمدارس الأهلية للطلبة ذوي الموهبة للأعوام (2014،2015،2017)؟

– وصف الفروق بين النسب المئوية لكفاءة ترشيح مدارس المدينة ومدارس القرى للطلبة ذوي الموهبة للأعوام (2014،2015،2017)؟

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية هذه الدراسة كونها الدراسة الأولى من هذا النوع في المملكة العربية السعودية، وفق اطلاع الباحثين، والتي تقدم وصفاً لواقع كفاءة ترشيح المعلمين والمعلمات للطلبة ذوي الموهبة في عمليات الترشيح والاختيار حسب التوزيع الديموغرافيِّ في ضوء متغير الجنس والمكان الجغرافي ونوع المدرسة.
- قد تمهد هذه الدراسة للقيام بدراسات أشمل وأوسع لمثل هذا النوع من الموضوعات.
- تزود هذه الدراسة الباحثين في موضوعات كفاءة ترشيح المعلمين والمعلمات بمعلومات من الواقع السعودي.
- تزود هذه الدراسة الميدان التربوي بمعلومات كمية لتساعدهم في التعرف على مدى نجاعة الإجراءات المطبقة حالياً.
- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في لفت نظر المؤسسات والجهات القائمة على برامج الموهبة إلى أهمية قضية كفاءة الترشيح في توفير الوقت والجهد والمال.

مصطلحات الدراسة

الطلبة المرشحون: هم الطلبة الذين تمَّ ترشيحهم لدخول اختبار (مقياس موهبة للقدرات العقلية) من خلال عدة وسائل متاحة للصفوف الدراسية المستهدفة (الثالث الابتدائي، السادس الابتدائي، الثالث المتوسط)، من خلال ترشيحات المدارس.

المجتازون لمقياس موهبة: هم الطلبة الذين تمَّ ترشيحهم لدخول اختبار (مقياس موهبة للقدرات العقلية) مِنْ خلال عدة وسائل متاحة للصفوف الدراسية المستهدفة (الثالث الابتدائي، السادس الابتدائي، الثالث المتوسط)، وحصلوا على درجة اجتياز للمقياس، وتمَّ تصنيفهم على أنهم من ضمن الطلبة الموهوبين.

مقياس موهبة: وهو الاختبار المعتمد رسمياً في المملكة العربية السعودية للكشف عن الموهوبين تم بناؤه من قبل المركز الوطني للقياس والتقويم في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع موهبة، يتم تنفيذه في مختلف مناطق المملكة في مواعيد ثابتة من كل سنة (مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع، 2018).

كفاءة الترشيح: تشير كفاءة الترشيح إلى قلة أعداد الطلبة غير ذوي الموهبة الذين يصنفون بالخطأ على أنهم موهوبون (الجغيمان، 2018أ؛ Almeida, Araújo, Sainz-Gómez & Prieto, 2016). مدى التوافق بين ترشيح المعلمين (المدارس) للطلبة المتوقع أن يكونوا من الطلبة ذوي الموهبة، بالمقارنة مع نتيجة الطلبة أنفسهم في مقياس موهبة

الذي تم ترشيحهم له. ويتم قياس نسبة كفاءة الترشيح من خلال الآتي: عدد الطلبة المجتازين لمقياس موهبة للقطاع مقسوم على مجموع عدد الطلبة المرشحين من قبل المعلمين في المدارس لمقياس موهبة للقطاع نفسه.

آليات الترشيح لمقياس موهبة: (مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع، 2020)

الإجراءات المعتمدة في المملكة العربية السعودية لترشيح الطلبة لاختبارات موهبة تتم وفق الآتي:

- اختيار الطالب من قبل معلم الفصل كطالب موهوب حسب السمات الواردة في استمارة الترشيح الأولية.
- تعبئة المعلم (أو مجموعة من المعلمين) لاستمارة الترشيح الأولية وتسليمها إلى إدارة الموهوبين.
- الترشيح الالكتروني (تقوم به إدارة الموهوبين).
- التسجيل في بوابة موهبة (يقوم به الطالب نفسه).
- تأكيد الطالب حضور مقياس موهبة (على موقع قياس).
- حضور مقياس موهبة (وجوب جلب تعريف مختوم من المدرسة وصورة بطاقة العائلة) .

القبول:

بعد أداء الطلبة مقياس موهبة يتم إشعار الطلبة الذين حققوا درجة القطع (الاجتياز) المحددة من قبل مؤسسة موهبة.

محددات الدراسة:

– الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على طلاب وطالبات محافظة الأحساء للصفوف المستهدفة (الثالث والسادس الابتدائي، الثالث المتوسط) من قبل وزارة التعليم ومؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة).

– الحدود الزمانية: استهدفت الدراسة طلاب وطالبات عام 2014–2015–2017 وتعذر إدراج نتائج عام 2016 لنقص البيانات من المصدر.

– الحدود الموضوعية: نتائج هذه الدراسة مقتصرة على كفاءة الترشيح المعتمدة من الجهات التعليمية في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، والتي تعتمد على الخطوات التي حددتها مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع في عمليات الترشيح.

– نتائج كفاءة الترشيح التي اعتمدت في هذه الدراسة مبنية على متغيرات الجنس والموقع الجغرافي ونوع المدرسة دون الأخذ بالاعتبار خبرة المعلمين وتأهليهم في الترشيح، وذلك لكون هذه المعلومات غير متوفرة لدى الباحثين.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكميّ الوصفيّ المقارن من خلال دراسة إحصائيّات كفاءة الترشيح للمعلمين والمعلمات حسب التصنيف الذي يجيب عن أسئلة الدراسة بالنسبة المئويّة للثلاث السنوات المستهدفة (2014، 2015، 2017).

أفراد وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة جميع طلبة التعليم في المملكة العربية السعودية، ونظراً لصعوبة شمول جميع أفراد مجتمع الدراسة لأسباب تمويلية وإجرائية، فقد اكتفى الباحثان بتناول عينة قصدية واحدة لإحدى محافظات المملكة الكبيرة نسبياً، إذ تم اختيار محافظة الأحساء لكونها موطن الباحثين، مما يسهل عملية جمع البيانات المطلوبة، وكذلك لكون المحافظة من أكبر محافظات المملكة العربية السعودية إذ يبلغ عدد سكانها حوالي 1.3 مليون نسمة، وتبلغ مساحتها 379,000 كم^2 (اليونسكو، 2020)، أي ما يُعادل 20% من أراضي المملكة العربية السعودية، إذ تشمل المحافظة مدن الهفوف والمبرز اللتين تعدان من بين أكبر عشر مدن على مستوى المملكة، كما تتضمن 32 قرية و 55 هجرة.

وقد شملت أفراد الدراسة جميع الطلبة المرشحين المنتمين للصفوف الثالث والسادس الابتدائي، والصف الثالث المتوسط بنين وبنات بالأحساء، وذلك لكون هذه الصفوف هي المشمولة فقط في مشروع التعرف على الطلبة ذوي الموهبة.

وبحسب إحصائية إدارة تعليم الأحساء، بلغ عدد الطلبة لهذه المراحل للأعوام المستهدفة (2014،2015،2017) للذكور والإناث 10061 طالبًا وطالبةً (الذكور 48.68%) (الإناث 51.32%) للصفوف المتاح فيها الترشيح لمقياس موهبة. وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى القطاعات الآتية:

المدارس الحكومية: يقصد بها مدارس التعليم العام والتي يلتحق بها الطالب بشكل مجاني، ومصدر تمويلها حكومي فقط، وقد بلغ عدد الطلبة المرشحين للسنوات المستهدفة 4112 طالباً بنسبة (47.23%)، وعدد الطالبات المرشحات 4594 طالبة بنسبة (52.77%)، ويدخل في ذلك مدارس المدينة ومدارس القرى.

المدارس الأهلية: هي المدارس الخاصة غير المجانية والتي يلتحق بها الطالب بمقابل مالي، ومصدر تمويلها في الأغلب استثماري. وقد بلغ عدد الطلبة المرشحين للسنوات المستهدفة 786 طالباً بنسبة (58.01%)، وعدد الطالبات المرشحات 569 طالبة بنسبة (41.99%).

مدارس القرى: وهي المدارس التي تقع في النطاق الجغرافي الريفي، والذي يضم القرى الشمالية والشرقية للأحساء، وهي تجمعات سكانية متوسطة الأعداد وتتواجد فيها إمكانات وخدمات عمرانية ولكن بشكل أقل من المدينة، وجميع هذه المدارس حكومية. وقد بلغ عدد الطلبة المرشحين للسنوات المستهدفة 1843 طالباً، وعدد الطالبات المرشحات 1844 طالبة.

مدارس المدينة: وهي المدارس الحكومية والأهلية التي تقع في نطاق مدينتي الهفوف والمبرز وهي تجمعات سكانية حضرية تحوي العديد من الخدمات الحكومية والعمرانية. وقد بلغ عدد الطلبة المرشحين للسنوات المستهدفة 3055 طالبًا وعدد الطالبات المرشحات 3318 طالبة.

أدوات الدراسة:

قام الباحثان بإعداد ملف إكسل يتضمن خانات للمعلومات المطلوبة يتم تعبئتها من خلال الجهات الرسمية، والتي تتضمن الآتي:

- بيانات أعداد الطلبة والطالبات للأعوام - 2014 2017 2015.
- بيانات أعداد الطلبة والطالبات المرشحين والمجتازين لمقياس موهبة حسب القطاعات التعلمية في الأحساء.

إجراءات الدراسة:

شملت إجراءات الدراسة الخطوات الآتية للحصول على البيانات الوارد ذكرها أعلاه:

- إرسال خطابات طلب المعلومات والبيانات من الإدارة العامّة للتعليم بالأحساء، والتي تخصّ مركز رعاية الموهوبين الذكور والإناث، وبيانات الإحصاء العامّة للطلبة في مدارس التعليم العام للأعوام المستهدفة في الدراسة.
- مراجعة صحّة واكتمال البيانات.
- عمل جداول تصنيف خاصّة من قبل الباحثين؛ للوصول إلى النسب والأعداد المطلوبة في الدراسة حسب القطاعات التعليميّة.
- تفريغ البيانات التي تمّ الحصول عليها من الجهات في الجداول الخاصّة.

وبعد تحليل البيانات، تم التوصُّل من خلال هذه البيانات إلى النسب المئويّة.

- استخدام برنامج *SPSS* لإجراء اختبار(Z) لقياس دلالة الفروق بين النسب المئوية لكفاءة الترشيح للمعلمين والمعلمات.

النتائج والمناقشة:

إجابة السؤال الأول: هل هنالك فروق بين النسب المئوية لكفاءة ترشيح المعلمين والمعلمات للطلبة ذوي الموهبة للأعوام المستهدفة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب نسب كفاءة الترشيح للأعوام (2014، 2015، 2017) وإيجاد متوسطاتها للمعلمين والمعلمات والتي كانت على النحو الآتي:

جدول 1

متوسط كفاءة ترشيح المعلمين والمعلمات للسنوات المستهدفة:

	2014	2015	2017	متوسط كفاءة الترشيح
معلمون	17.98%	16.65%	29.24%	21.58%
معلمات	27.00%	23.96%	33.85%	27.93%
z-score	11.45**	10.72**	4.32**	13.08**

(α ≤0.01) =**

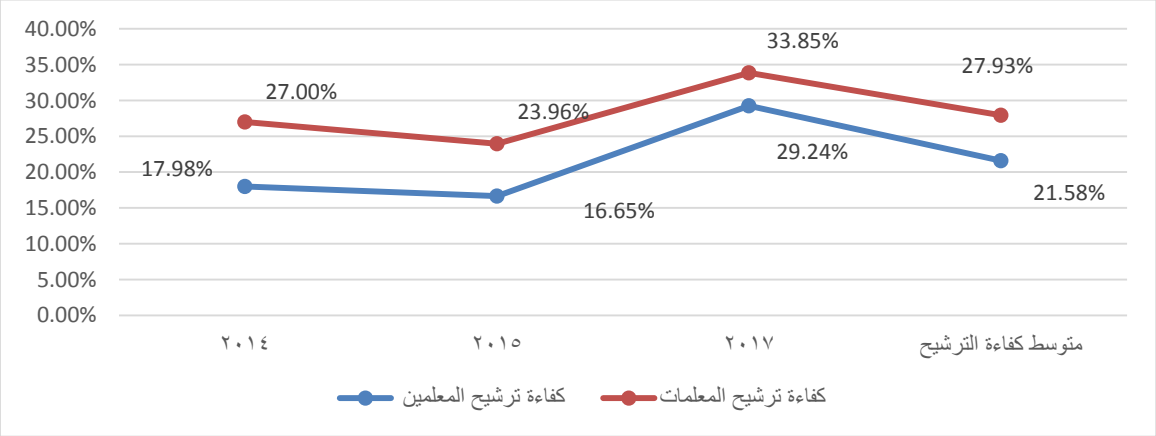

شكل 1: متوسط كفاءة ترشيح المعلمين والمعلمات للسنوات المستهدفة.

ومن خلال الجدول والشكل (1) أظهرت أفضلية المعلمات على المعلمين في نسب كفاءة الترشيح خلال جميع الأعوام المستهدفة في الدراسة، وباستخدام اختبار(Z) لقياس الفروق بين النسب يلاحظ أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لكفاءة الترشيح عند مستوى (α ≤0.01) في جميع السنوات بمتوسط (13.08**)، كما يمكن ملاحظة أن هذا الارتفاع كان عالياً في عامي 2014 و2015، ثم انخفض قليلاً في عام 2017، وهذا مؤشر على التحسن الملحوظ مع تقدم السنوات، وهو ما يعد أمراً إيجابياً.

ولعل تميز التعليم في المملكة العربية السعودية من حيث نظام الفصل التام بين الجنسين في السنوات المستهدفة كطلاب وأيضًا كطاقم تعليمي يجعل هذه النتائج فريدة؛ إذ أن كفاءة ترشيح المعلمات كانت لترشيح الطالبات فقط، وأيضًا كفاءة ترشيح المعلمين كانت للطلاب فقط، ولا يمكن إسناد هذا الفرق بين المعلمين والمعلمات إلى عامل التأهيل أو التدريب، إلا أنه يمكن مقارنة كفاءة الترشيح التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة مع ما توصل له (Şahin& Çetinkaya , 2015) من أن نسب كفاءة الترشيح لدى معلمين بعد برنامج تأهيلي كانت بين 42.42٪ و26.67٪ في حين كانت نسبة كفاءة ترشيح معلمين مبنية على آرائهم دون تأهيل بين 19.70٪ و15.48٪، وهذا يبين أن كفاءة ترشيح المعلمين والمعلمات منخفضة.

إجابة السؤال الثاني:

هل هنالك فروق بين النسب المئوية لكفاءة ترشيح المدارس الحكومية والمدارس الأهلية للطلبة ذوي الموهبة للأعوام (2014،2015،2017)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب أعداد الطلبة الذكور المرشحين والمجتازين لمقياس موهبة للمدارس الحكومية على حدة، وتكرار هذه العملية أيضًا للمدارس الأهلية، كما تم بالمثل أيضًا احتساب أعداد الطالبات المرشحات والمجتازات لمقياس موهبة للمدارس الحكومية على حدة، وتكرار هذه العملية أيضًا للمدارس الأهلية.

وتم إيجاد نسب كفاءة الترشيح الناتجة عن ترشيح معلمي ومعلمات المدارس الحكومية وأيضًا المعلمين والمعلمات في المدارس الأهلية لكل فئة على حدة للأعوام (2014، 2015، 2017) وإيجاد متوسطاتها والتي كانت على النحو الآتي:

جدول2:

متوسط كفاءة ترشيح المدارس الحكومية والمدارس الأهلية للسنوات المستهدفة (بنين)

جدول (2) متوسط كفاءة ترشيح المدارس الحكومية والمدارس الأهلية للسنوات المستهدفة (بنين)

	2014	2015	2017	متوسط كفاءة الترشيح
مدارس حكومية	16.95%	15.18%	28.83%	20.47%
مدارس أهلية	26.70%	23.68%	30.23%	27.23%
z-score	20.09**	17.51**	2.88**	13.93**

***p<.01**

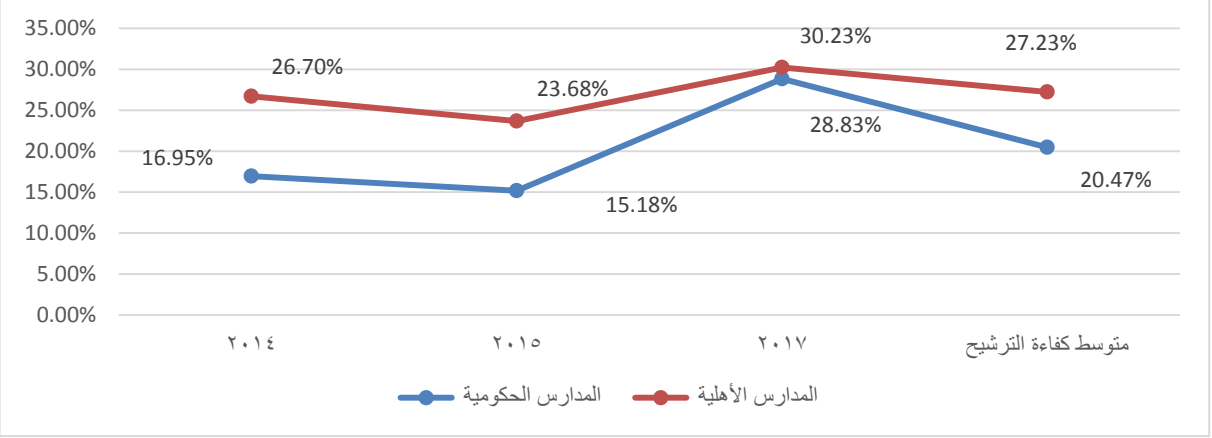

شكل 2: متوسط كفاءة ترشيح المدارس الحكومية والمدارس الأهلية للسنوات المستهدفة (بنين)

يلاحظ من خلال الجدول والشكل (2) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) لكفاءة الترشيح بين المدارس الحكومية والمدارس الأهلية (بنين) بمتوسط النسب (13.93**) مع أفضلية في كفاءة ترشيح معلمي المدارس الأهلية، ويلاحظ أن هذه الفروق تتقلص مع مرور السنين وهذا بدا واضحًا ما بين عامي 2014 و2017.

جدول3:

متوسط كفاءة ترشيح المدارس الحكومية والمدارس الأهلية للسنوات المستهدفة (بنات):

	2014	2015	2017	متوسط كفاءة الترشيح
مدارس حكومية	27.02%	22.88%	33.62%	27.35%
مدارس أهلية	27.34%	34.30%	35.43%	33.04%
z-score	0.66	23.53**	3.73**	11.72**

***p<.01**

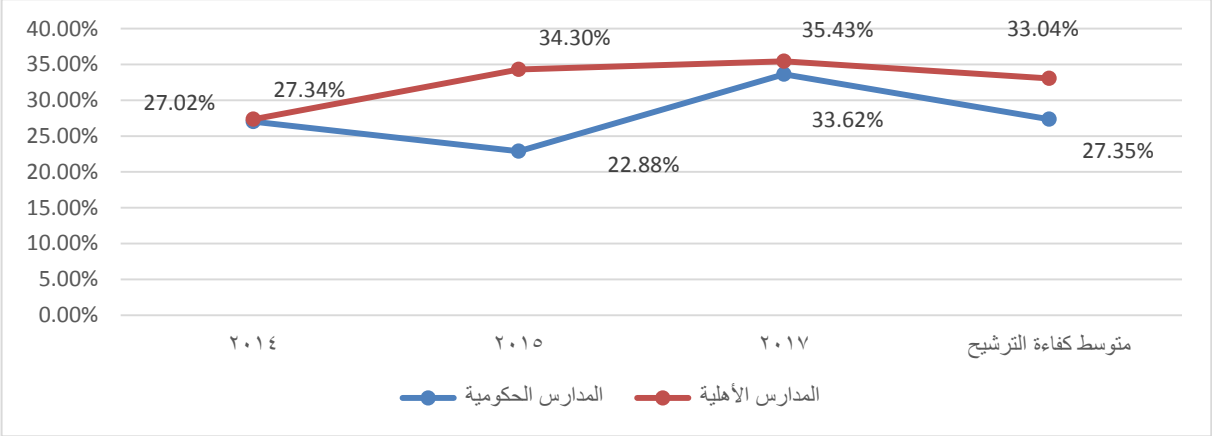

شكل3: متوسط كفاءة ترشيح المدارس الحكومية والمدارس الأهلية للسنوات المستهدفة (بنات)

ويلاحظ من خلال الجدول والشكل (3) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) لكفاءة الترشيح بين المدارس الحكومية والمدارس الأهلية (بنات) بمتوسط النسب (11.72**) مع أفضلية في كفاءة ترشيح معلمات المدارس الأهلية، ونلحظ أن في عام 2014 كان هناك تقارب كبير في نسب كفاءة الترشيح أدى لعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية، وفي عام 2015 كانت الفروق ذات الدلالة الإحصائية كبيرة (23.53**)، وقد تقلصت الفروق في عام 2017 إلى (3.73**)، ولا يملك الباحثان أي تفسير لهذا التذبذب في نسب الكفاءة.

في المجمل، يمكن القول إن كفاءة ترشيح المعلمات في المدارس الحكومية والأهلية أعلى من كفاءة ترشيح المعلمين، وأن كفاءة ترشيح معلمي ومعلمات المدارس الأهلية تتفوق على نظرائهم في المدارس الحكومية بالمجمل، كما يمكن القول إن كفاءة ترشيح المعلمين في المدارس الحكومية (بنين) للسنوات المستهدفة كانت هي الأدنى، وقد يعود ذلك إلى أسباب عدة منها البيئة التعليمية في المدارس الحكومية أو دور أسرة طلبة المدارس الأهلية، إلا أنه لا يمكننا تأكيد ذلك.

إجابة السؤال الثالث: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية لكفاءة ترشيح مدارس المدينة ومدارس القرى؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب أعداد الطلبة الذكور المرشحين والمجتازين لمقياس موهبة لمدارس المدينة على حدة، وتكرار هذه العملية أيضًا لمدارس القرى، كما تم بالمثل أيضًا احتساب أعداد الطالبات المرشحات والمجتازات لمقياس موهبة لمدارس المدينة على حدة، وتكرار هذه العملية أيضًا لمدارس القرى، وتم إيجاد نسب كفاءة ترشيح معلمي ومعلمات المدارس في المدينة وأيضًا المعلمين والمعلمات في مدارس القرى لكل فئة على حدة للأعوام (2014، 2015، 2017) وإيجاد متوسطاتها والتي كانت على النحو الآتي:

جدول 4

متوسط كفاءة ترشيح المدارس في المدينة والقرى للسنوات المستهدفة (بنين)

	2014	2015	2017	متوسط كفاءة الترشيح
مدارس المدينة	18.23%	17.38%	27.53%	21.21%
مدارس القرية	17.62%	15.11%	31.95%	22.19%
z-score	1.26	4.68**	9.11**	2.02*

***p<.01; *p<.05*

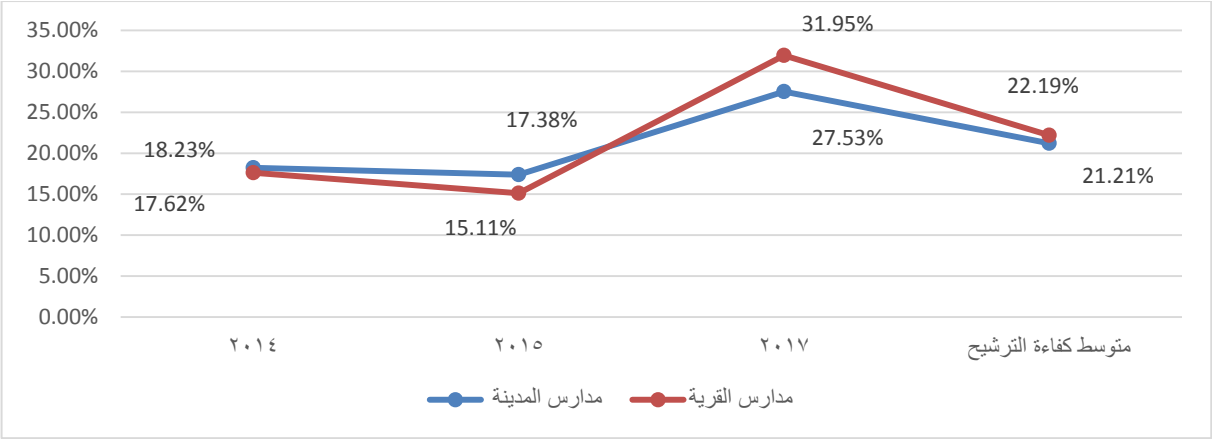

شكل4: متوسط كفاءة ترشيح المدارس في المدينة والقرية للسنوات المستهدفة (بنين)

يلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم (4) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لكفاءة الترشيح بين مدارس المدينة ومدارس القرى (بنين) بمتوسط النسب (2.02*) مع أفضلية بسيطة في نسبة كفاءة الترشيح لدى معلمي المدينة عدا عام 2017 كانت الأفضلية في نسبة كفاءة الترشيح لمعلمي مدارس القرى، ونلحظ غياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مدارس المدينة والقرى في عام 2014 كما أن الفروق ذات الدلالة في الأعوام الأخرى لم تكن كبيرة عند مستوى دال إحصائياً. وهذا يعني أن متغيرات المدينة والقرية غير ذات دلالة عند مستوى 0.05 لكفاءة الترشيح بالنسبة للبنين.

جدول 5

متوسط كفاءة ترشيح المدارس في المدينة والقرى للسنوات المستهدفة (بنات)

	2014	2015	2017	متوسط كفاءة الترشيح
مدارس المدينة	27.24%	22.96%	33.30%	27.21%
مدارس القرية	26.42%	25.83%	34.60%	29.23%
z-score	1.69	5.91**	2.68**	4.16**

$^{**}p<.01$

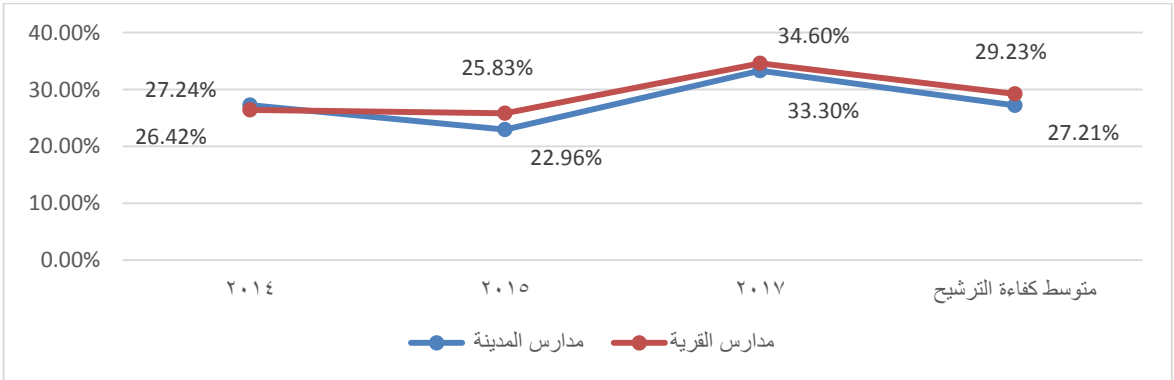

شكل5: متوسط كفاءة ترشيح المدارس في المدينة والقرية للسنوات المستهدفة (بنات).

ونلحظ في الجدول والشكل رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) لكفاءة الترشيح بين مدارس المدن ومدارس القرى (بنات) بمتوسط النسب (4.16**)، ويتضح أفضلية نسبة كفاءة الترشيح لمعلمات مدارس القرى (بنات) على كفاءة ترشيح المعلمات في مدارس المدينة في المجمل، كما نلحظ غياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية لعام 2014 كما أن الفروق ذات الدلالة في الأعوام الأخرى لم تكن كبيرة عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

مناقشة عامة:

من خلال دراسة كفاءة ترشيح المعلمين والمعلمات بالمجمل، تبين تفوق في كفاءة ترشيح المعلمات في المدارس الحكومية على نظرائهم من المعلمين في نفس القطاع، وأيضًا تفوق كفاءة ترشيح المعلمات في المدارس الأهلية على نظرائهم من المعلمين في المدارس الأهلية، كما تمت ملاحظة ذلك أيضًا في تفوق كفاءة الترشيح لدى معلمات المدينة والقرى على نظرائهم المعلمين. هذه النتائج في عمومها تشير إلى أن كفاءة الترشيح عند المعلمات أفضل من المعلمين بغض النظر عن نوع القطاع أو المدارس بين حكومية وأهلية، مما يعني أن لدى المعلمات قدرة تنبؤية أفضل من المعلمين في التعرف على الطالبات من ذوي الموهبة. هذه النتيجة تختلف عن نتائج الدراسات الأجنبية التي تميل في معظمها إلى تفضيل الطلبة الذكور على الإناث أثناء عمليات الترشيح، ولكنها لم تتطرق للفروق في كفاءة الترشيح بين جنسي المعلمين.

إن اختلاف نظام التعليم في المملكة عن أغلب الأنظمة التعليمية في العالم جعل من القدرة على المقارنة صعباً للغاية، حيث إن المعلمات في المملكة يقمن بعملية ترشيح الطالبات، والمعلمون يقومون بترشيح الطلبة الذكور لبرامج الكشف، وهذا يرجع لنظام التعليم العام الذي يعتمد الفصل بين الجنسين كطلاب، وأيضًا كطاقم تعليمي حتى وقت إجراء هذه الدراسة، ومن ثمَّ تتعذر المقارنة العادلة في جودة الترشيح بين الجنسين مع نظيراتها العالمية. هذه النتيجة في المجمل تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Pegnato & Birch, 1959) من أن هناك ضعفاً عاماً في قدرة المعلمين عموماً على الترشيح الجيد للطلبة ذوي الموهبة.

من جهة أخرى، يلاحظ الزيادة التصاعدية مع تقدم السنوات في كفاءة ترشيح المعلمين والمعلمات على حد سواء مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الترشيحات في الأغلب تعتمد على آراء المعلمين والمعلمات ولا يمكن الجزم حول أسباب الزيادة التصاعدية الملحوظة في كفاءة الترشيح للجنسين، ما إذا كانت تعود لبرامج تدريبية أم لا، أو زيادة الوعي بهذه الفئة لدى المعلمين والمعلمات، أو استفادتهم من التجارب السابقة، ولكن يمكن الإشارة هنا إلى أنه مؤشر إيجابي على تزايد الوعي بأهمية الاهتمام والدقة في عمليات الترشيح، كما قد يكون مؤشراً على نجاح الجهات المعنية في الوزارة ومؤسسة موهبة في نشر التوعية اللازمة حول مفهوم الموهبة وخصائص الطلبة ذوي الموهبة، هذه النتيجة تدعم الرأي الذي اتخذه (Gagné,1994) من أن زيادة وعي المعلمين، وتنامي خبراتهم المعرفية في مجال الموهبة، يساعد في تحسين عمليات الترشيح ورفع كفاءتها. هذه القضية جديرة بأن تسترعي انتباه الباحثين في الدراسات التي تتناول كفاءة الترشيح، لتشمل هذه الدراسات متغيرات الخبرة والمعرفة في مجال الموهبة كمتغيرات يمكن أن يكون لها تأثيرها على كفاءة الترشيح.

لا شك في أن المدارس الأهلية تعد بيئة نخبوية تختلف عن بيئة المدارس الحكومية، وهذا ما يجعل من تفوقها أمرًا غير مستغرب، إذ أن هذه المدارس في الأغلب تنتقي طاقمها التعليمي وتحظى بأعداد أقل من الطلبة في فصولها، وفي الغالب

ينتمي لها أبناء الأسر الميسورة مادياً، والأسر التي تعتني وتهتم بالمستوى التعليمي أكثر من نظيراتها في المدارس الحكومية، هذه النتيجة وإن كانت لا يمكن تعميمها على قضية تأثير المستوى الاقتصادي على الترشيح والاختيار في برامج الموهبة في المملكة العربية السعودية، إلا أنها تنسجم مع عشرات الدراسات العلمية التي أشارت إلى تأثير الجانب الاقتصادي في تصنيف الطلبة من ضمن ذوي الموهبة (أنظر: Adams & Chandler, 2014; Barlow & Dunbar, 2010; Callahan, Moon, & Oh, 2014; Giancola & Kahlenberg, 2016).

كما يمكن تفسير هذا التفوق للمدارس الأهلية في كونها أكثر حرصاً من نظيراتها الحكومية على تحقيق مكاسب وأرقام في مجال الموهوبين مما يخدم سمعة المدارس، والذي قد يعود عليها بعوائد مادية أكبر من خلال زيادة أعداد طلابها المجتازين لمقياس موهبة أو غيرها من المنافسات المتعلقة بجودة التعليم.

أما من حيث متغيرات المدن والقرى، فعلى خلاف ما توصلت إليه العديد من الدراسات الأجنبية (أنظر: Azano, Callahan, Brodersen, & Caughey, 2017; Azano, Callahan, Missett, & Brunner, 2014; Cross & Burney; 2005; Fullan, 2007; Tomlinson, 2005 Hardré & Sullivan, 2008) والتي غالباً ما كانت تصل إلى نتائج تصب في صالح المدن على حساب المناطق الريفية سواء أكانت في نسب تمثيل الطلبة ذوي الموهبة أم غيرها من الجوانب، وذلك لعدة عوامل سواء المتعلقة بالطالب أم بأسرته أم مستواه المعيشي، أم حتى بدرجة الاهتمام التي يجدها المعلم كالفرص التطويرية في هذه المناطق، خاصة وأن هناك العديد من الصعوبات التي قد تواجه طلبة القرى مما يؤدي إلى نقص تمثيلهم مثل ما توصل إليه كل من Lichter و Roscigno و Condron (2003) حول أن طلبة القرى (الريف) معرضون لعدد من المخاطر التي قد لا تواجه طلبة المدن أو تواجههم بنسب أقل ومنها خطر انخفاض الدافعية وزيادة في معدلات التسرب والتي تصل إلى ضعف المتوسط. أتت نتائج كفاءة الترشيح في هذه الدراسة لصالح معلمي ومعلمات مدارس القرى في المتوسط العام، وهذه النتيجة تدعو لكثير من التأمل للوقوف على أسباب ذلك والتي قد تكون الجهود التي تبذل من الجهات التعليمية الإشرافية في المملكة والتي أذابت العديد من الصعوبات أمام هذا التنوع الديموغرافي، أو قد يكون الاهتمام الجيد الذي يتمتع به معلمو ومعلمات القرى، وفي الحقيقة لا يمكن الجزم بأي من هذه الأسباب، إلا أنها نتيجة بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة.

توصيات ومقترحات:

- إجراء دراسة أوسع عن كفاءة ترشيح المعلمين والمعلمات على مستوى المملكة العربية السعودية.
- تدريب المعلمين والمعلمات والجهات التعليمية المعنية بترشيح الطلبة على المؤشرات والخصائص الأولية للموهبة بما يرفع من مستوى كفاءة الترشيح.
- إجراء دراسة حول أسباب تدني كفاءة ترشيح معلمي ومعلمات المدارس الحكومية بالمقارنة بالمدارس الأهلية.
- إجراء دراسة حول ارتباط كفاءة الترشيح بمتغيرات أخرى ذات علاقة بمستوى وتأهيل وخبرات المعلمين والمعلمات.

المعوقات:

واجه الباحثان بعض الصعوبات خاصة في جمع المعلومات من الجهات ذات العلاقة فيما يتعلق بتفاصيل السنوات مما اضطرهما إلى حذف بعض نتائج السنوات لنقص المعلومات حولهما.

المراجع

البوسيف، وليد. (2020). *واقع التوزيع النسبي الديموغرافي للطلاب الموهوبين في الأحساء*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.

الجغيمان، عبدالله. (2018أ). *الأساليب المتبعة في الكشف والتعرف إلى الموهوبين في مؤسسة حمدان في ضوء تجارب دول مجلس التعاون الخليجي والمعايير الدولية*. دبي: مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز.

الجغيمان، عبدالله. (2018ب). *الدليل الشامل في تصميم وتنفيذ برامج تربية ذوي الموهبة*. الرياض: مكتبة العبيكان.

الجغيمان، عبدالله. (2018ج). *الدليل الشامل لتخطيط برامج تربية الطلبة ذوي الموهبة*. الرياض: مكتبة العبيكان.

عطا الله، صلاح الدين فرج . (2008). *فاعلية وكفاءة ترشيحات المعلمين في الكشف عن الأطفال الموهوبين*. الكويت: مجلس النشر العلمي.

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع. (2018). *الدليل التنظيميّ للترشيح في المشروع الوطنيّ للتعرُّف على الموهوبين*. الرياض: وزارة التعليم.

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع. (2020). *المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين الترشيح والتسجيل*. تم الاسترداد من موهبة: https://services.mawhiba.org/MawhibaPrograms/MawhibaProgram/SummerProgram/Pages/RegInfo.aspx

النافع، عبدالله؛ القاطعي، عبدالله؛ الضبيبان، صالح؛ الحازمي، مطلق؛ السليم، الجوهرة(2000). *برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم*. الرياض: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

اليونسكو. (2020). *https://unesco.alhasa.gov.sa*. تم الاسترداد من اليونسكو للمدن المبدعة: https://unesco.alhasa.gov.sa/Ar/Details.aspx?ArticleID=3138

Adams, C., & Chandler, K. L. (Eds.). (2014). *Effective program models for gifted students from underserved populations.* Waco, TX: Prufrock Press.

Albusif, W. (2020). Waqie altawzie alnisbii aldiymughrafi liltolaab almawhubin fi alahsa'. 'Investigating the demographic distribution of the selection process of gifted students in Al-Ahsa', risalat majstayr ghyr manshurati, kuliyat altarbiati, Jamieat Almalik Faysl 'Unpublished Master Thesis, College of Education, King Faisal University.

Almeida, Leandro S.; Araújo, Alexandra M.; Sainz-Gómez, Marta; Prieto, Maria Dolores. (2016). Challenges in the identification of giftedness: Issues related to psychological assessment *Anales de Psicología*, vol. 32, 3, pp. 621-627.

Aljughaiman, A. (2018a). Al'asalib almutabaeat fi alkashf waltaearuf 'iilaa almawhubin fi muasasat Hamdan fi daw' tajarib dual majlis altaeawun alkhalijii walmaeayir aldawliat'. 'The methods used in the detection and identification of gifted in the Hamdan Foundation in the light of the experiences of the GCC experiences and international standards',Dubai: muasasatan Hamdan bin Rashid Al Maktum lil'ada' altaelimii almutamiiz'Dubai: Hamdan Bin Rashid Al Maktoum Foundation for Excellence in Educational Performance.

Aljughaiman, A. (2018b). Aldalil alshshamil fi tasmim watanfidh baramij tarbiat dhwy almawhibati.'Comprehensive guide in the design and implementation of education programs with gifted', Alriyad: Maktabat Aleubykan'Riyadh: Obeikan Library.

Aljughaiman, A. (2018j). Aldalil alshshamil litakhtit baramij tarbiat altalabat dhwy almawhibati.' Comprehensive guide for planning gifted education programs for students',Alriyad: Maktabat Aleubykan'Riyadh: Obeikan Library.

Alnaafie, A., alqatieiu, A, Aldabyban,S. Alhazimiu, M. and Alsalim, A . (2000). Barnamaj Alkashf ean almawhubin warieayatihim.' The gifted detection and care program', Alriyad: Madinat Almalik Aibdaleaziz lileulum waltaqnia 'Riyadh: King Abdulaziz City for Science and Technology.

Ata Allah, S. (2008). Faeiliat wakafa'at tarshihat almuealimin fi alkashf ean al'atfal almawhubina.' The effectiveness and efficiency of teacher nominations in detecting gifted children', Alkuayta: Majlis Alnashr Aleilmi' Kuwait: Scientific Publishing Council.

Azano, A. P., Callahan, C. M., Missett, T. C., & Brunner, M. (2014). Understanding the experiences of gifted education teachers and fidelity of implementation in rural schools. *Journal of Advanced Academics*, 25, 87-99.

Azano, A.P., Callahan, C.M., Brodersen, A.V., & Caughey, M. (2017). Responding to the Challenges of Gifted Education in Rural Communities. *Global education review*, *4*, 62-77.

Barlow, K., & Dunbar, E. (2010). Race, class, and Whiteness in gifted and talented identification: A case study. *Berkeley Review of Education*, 1(1).

Benbow, C. P. (1992). Academic achievement in mathematics and science of students between ages 13 and 23: Are there differences among students in the top one percent of mathematical ability?. *Journal of Educational Psychology*, *84*, 51-61.

Bianco, M., Harris, B., Garrison-Wade, D., & Leech, N. (2011). Gifted girls: Gender bias in gifted referrals. *Roeper Review*, *33*(3), 170-181.

Boake, C. (2002). From the Binet–Simon to the Wechsler–Bellevue: Tracing the history of intelligence testing. *Journal of clinical and experimental neuropsychology*, *24*(3), 383-405.

Callahan, C. M., Moon, T. R., Oh, S. (2014). *National surveys of gifted programs executive summary 2014.* Retrieved from http://www.nagc.org/resources-publications/resources/gifted-education-us

Cross, T. L., & Burney, V. H. (2005). High ability, rural, and poor: Lessons from Project Aspire and

Development of an identification procedure for a large urban school corporation: Identifying culturally diverse and academically gifted elementary students. *Roeper Review*, *29*(2), 113-118.

National Association for Gifted Children, (2016). *Pre-K to Grade 12 Gifted Programming Standards*. Retrieved from http://www.nagc.org/resources-publications/resources/national-standards-gifted-and-talented-education/pre-k-grade-12-0

Powell, T., & Siegle, D. (2000). Teacher bias in identifying gifted and talented students. *The National Research Center on the Gifted and Talented Newsletter, Spring, 2000*, 13-15.

Read, C. R. (1991). Gender distribution in programs for the gifted. *Roeper Review*, *13*(4), 188-193.

Reis, S. M., & Westberg, K. L. (1994). The Impact of Staff Development on Teachers' Ability to Modify Curriculum for Gifted and Talented Students1. *Gifted Child Quarterly*, *38*(3), 127-135.

Robinson, A. (1985). Summer institute on the gifted: Meeting the needs of the regular classroom teacher. *Gifted Child Quarterly*, *29*(1), 20-23.

Ruzgis, P. (1994). Thurston, L.L. (1887-1955). In R. J. Sternberg (Ed.). *Encyclopedia of human intelligence*. New York: Macmillan.

Şahin, F., & Çetinkaya, Ç. (2015). An Investigation of the Effectiveness and Efficiency of Classroom Teachers in the Identification of Gifted Students. *Turkish Journal of Giftedness & Education*, *5*(2).

Silverman, L. K. (1997). Characteristics of giftedness scale: A review of the literature. *Retrieved April 25*, 2005.

Smutny, J. F. (1997). *Teaching Young Gifted Children in the Regular Classroom*. Minneapolis, MN: Free Spirit Publishing, Inc.

Slabbert, J. A. (1994). Creativity in education revisited: Refl ection in aid of progression. *Journal of Creative Behavior*, 28 (1), 60–69.

Speirs Neumeister, K. L., Adams, C. M., Pierce, R. L., Cassady, J. C., & Dixon, F. A. (2007). Fourth-grade teachers' perceptions of giftedness: Implications for identifying and serving diverse gifted students. *Journal for the Education of the Gifted*, 30, 479–499.

Tomlinson, C. A. (2005). *How to differentiate instruction in mixed-ability classrooms (2nd. Ed.)*. Upper Saddle River, NJ: Pearson.

Torrnace, E. P., & Safter, H. T. (1986). Are children becoming more creativity. *The Journal of Creative Behavior*, *20*(1), 1-13.

U.S. Department of Education, Office of Educational Research and Improvement. (1993). National excellence: *A case for developing America's talent. Washington*, DC: U.S. Government Printing Office.

UNESCO. (2020). https://unesco.alhasa.gov.sa . Retrieved from UNESCO for Creative Cities: https://unesco.alhasa.gov.sa/Ar/Details.aspx?ArticleID=3138.

VanTassel-Baska, J. (2014). Artful inquiry: The use of questions in working with the gifted. *Gifted Child Today, 37*, 48-50.

implications for school counselors. *The Journal of Secondary Gifted Education*, 16, 148-156.

Davis, A., & Rimm, B. & Siegle, D. (2016). *Education of the gifted and talented* (7th ed.). Boston: Allyn & Bacon.

Fullan, M. (2007). Change the Terms for Teacher Learning. *Journal of Staff Development*, 28(3), 35-36.

Gagné, F. (1994). Are teachers really poor talent detectors? Comments on Pegnato and Birch's (1959) study of the effectiveness and efficiency of various identification techniques. *Gifted child quarterly*, *38*(3), 124-126.

Giancola, J., Kahlenberg, R. D. (2016). *True merit: Ensuring our brightest students have access to our best colleges and universities.* Landsdown, VA: Jack Kent Cooke Foundation. Retrieved from https://eric.ed.gov/?id=ED569948

Hansen, J. B., & Feldhusen, J. F. (1994). Comparison of trained and untrained teachers of gifted students. *Gifted Child Quarterly*, *38*(3), 115-121.

Hardré, P. L., & Sullivan, D. W. (2008). Teacher perceptions and individual differences: How they influence rural teachers' motivating strategies. *Teaching and Teacher Education*, *24*(8), 2059-2075.

Harradine, C. C., Coleman, M. R., & Winn, D. C. (2014). Recognizing academic potential in students
of color: Findings of U-STARS~PLUS. Gifted Child Quarterly, 58, 24–34.

Lichter, D. T., Roscigno, V. J., & Condron, D. J. (2003). Rural children and youth at risk. *Challenges for rural America in the twenty-first century*, 97-108.

Marland, S. P., Jr. (1972). *Education of the gifted and talented: Report to the Congress of the United States by the U.S. Commissioner of Education and background papers*. Submitted to the U.S. Office of Education, 2 vols. Washington, DC: U.S. Government Printing Office.

McBee, M. T. (2006). A descriptive analysis of referral sources for gifted identification screening by race and socioeconomic status. *Journal of Secondary Gifted Education*, *17*(2), 103-111.

Muasasat Almalik Abdaleziz Warijalat lilmawhibat wal'iibdae. (2018). Aldalil altnzymy liltarshih fi almashrue alwtny llterruf alaa almawhubina.' Organizational guide for the nomination in The National Project for Identifying the Gifted',Alryad: Wizarat Altaelim'Riyadh: Ministry of Education.

Muasasat Almalik Abdaleziz warijalat lilmawhibat wal'iibdae. (2020). Almashrue alwatania liltaearuf ealaa almawhubin altarshih waltasjil.' The National Project for Identifying Gifted Nomination and Registration', tam alaistirad min Mawhabah', Retrieved from Mawhiba: https://services.mawhiba.org/MawhibaPrograms/MawhibaProgram/SummerProgram/Pages/RegInfo.aspx

Pegnato, C. W., & Birch, J. W. (1959). Locating gifted children in junior high schools: A comparison of methods. *Exceptional Children, 25*, 300–304.

Pierce, R. L., Adams, C. M., Speirs Neumeister, K. L., Cassady, J. C., Dixon, F. A., & Cross, T. L. (2006).

The efficiency of teachers' nomination of gifted students in the National Gifted Search Project In light of some variables

Waleed Albusaif
Teacher
Ministry of Education

Abdullah Aljughaiman
Professor
King Faisal University

Submitted 26-06-2020 and Accepted on 14-08-2020

Abstract: The aim of this study is to identify the efficiency of the nomination of male and female teachers for gifted students through the National Gifted Search Project – Mawhiba Test - during the years (2017, 2015, 2014). The sample of the study covered all the nominated students to participate in the Mawhibah Test in Al-Ahsa governorate in the eastern region of Saudi Arabia. The total number of the nominated students was 10,061 students for grades available for nomination for a Mawhiba scale (grade three primary, sixth grade primary, and third grade intermediate). Comparison were made between city and villages schools; public and private schools; male and female teachers. Difference in Mean was subjected to z-test statistic, the results showed that there were statistically significant differences in the efficiency of nomination in favor of the villages, and female teachers.

Keywords: Efficiency of teachers' nomination, Gifted students, The National Gifted Detection Project, Saudi Arabia, Teachers.

أولاً: الخصائص العامة للدورية:

1. تلتزم الدورية في جميع ما ينشر فيها بما يتماشى مع النهج الإسلامي القويم الذي يقوم عليه المجتمع السعودي، وكذلك معايير النشر العالمية والاخلاقية.
2. لغة النشر في الدورية هي اللغة العربية، ويجوز أن تنشر بعض البحوث باللغة الإنجليزية مع ملخص لا يزيد عن (250) كلمة باللغة العربية.
3. تهتم الدورية بالبحوث التي تعالج المشكلات النفسية.
4. تهتم بالبحوث ذات الطابع التجديدي والتي تسهم في توسيع آفاق المعرفة في المجال النفسي.
5. يمكن أن تنشر الدورية مراجعات الكتب التي تدور حول مجالات علم النفس والتي يرى أنها ذات قيمة علمية .
6. تصدر الدورية نصف سنوية.

ثانياً: أهداف الدورية:

تهدف الدورية إلى تحقيق ما يأتي:

1. تأسيس فكر نفسي فاعل يأخذ في الاعتبار المعطيات الثقافية.
2. الإسهام في تطوير وتحسين أدوات القياس والتقييم والبرامج النمائية والوقائية والارشادية والعلاجية في مختلف المجالات النفسية والتربوية والصحية والاجتماعية والأمنية والمهنية .
3. تعريف المهتمين بكل ما يستجد في الميدان النفسي وما يرتبط به من مجالات مهنية .
4. تشجيع الباحثين والدارسين على البحث والنشر.

ثالثاً: قواعد النشر في الدورية:

1. نشر الدورية الأبحاث الأصيلة التي تناقش قضايا وموضوعات علم النفس.
2. نشر الدورية البحوث التي لم يسبق نشرها، ولم تنشر في جهة أخرى وليست مستلة من أي دراسة أخرى أو رسالة علمية.
3. الحد الأعلى لعدد كلمات البحث 8000 كلمة مطبوعة على الحاسب الآلي وفق مواصفات المجلات العلمية التابعة لجامعة الملك سعود.
4. إرفاق نسخة من البحث المراد نشره مع ملخص قصير باللغتين العربية والإنجليزية. لا يتجاوز (250) كلمة، يوضح فيه عنوان البحث وأهدافه ومنهجه ونتائجه والكلمات المفتاحية.
5. الالتزام بنظام APA في الكتابة والتوثيق.
6. كتابة متن البحث على شكل عمودين عدا الملخص باللغة العربية او الانجليزية.
7. يزود الباحث بخمس مستله من بحثه ونسختين من الدورية التي ينشر فيها بحثه.
8. لهيئة التحرير حق الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهميته للتحكيم، او رفضه.
9. لا يتم نشر البحث في الدورية إلا بعد إجازته من قبل اثنين من المحكّمين.
10. هيئة التحرير غير ملزمة برد البحوث التي تصل إليها سواء أجيزت للنشر أم لم تجز.
11. يتم استقبال البحوث للنشر خلال العام الدراسي الجامعي.

رابعاً: التحكيم:

1. يرسل البحث إلى اثنين من المختصين في مجال البحث أو الدراسة لتحكيمه دون ذكر اسم الباحث.
2. في حالة وجود اختلاف بين نتائج تقرير المحكمين يرسل البحث إلى محكم ثالث.
3. يقدم المحكم تقريراً مفصلاً عن مدى إجازته للبحث من عدمها.
4. تصرف مكافأة رمزية لكل محكم.

خامساً: هيئة التحرير:

تتولى هيئة التحرير المهمات الآتية:

1. رسم السياسة العامة للمجلة والتأكد من متابعة تنفيذها.
2. العمل على تطوير الدورية والارتقاء بمستواها.
3. الإعلام والتعريف بالدورية واستقطاب الباحثين للمشاركة ببحوثهم.
4. استقبال البحوث ومراجعتها وتحديد مدى انطباقها مع شروط النشر في الدورية.
5. إبلاغ أصحاب البحوث عن تسلم أبحاثهم وإمكان نشرها من عدمه.
6. إرسال البحوث إلى المحكمين واستقبالها منهم.
7. التنسيق مع الباحث عند حاجة البحث لبعض التعديلات.
8. اتخاذ القرار بشأن نشر البحث من عدمه بعد مراجعة آراء المحكمين واستجابة الباحث لها.
9. استقبال طلبات الاشتراك في الدورية.
10. متابعة إجراءات النشر.
11. مراجعة النسخة الأولى للتأكد من سلامتها من الأخطاء